

شرح مختصر التحرير في أصول الفقه // 8 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين وختام النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين
تبعدوا عنهم بحسان الى يوم الدين ربى يسرهم برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:00

اه نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثامن من التعليق على كتاب مختصر التحرير. وقد وصلنا الى قوله وان لم يشترك كمضمر
فجزئيه تكلمنا على الكل وهو الذي اشتركت فيه افراد كثيرة كرجل مثلا ولو بالقوة كقمر. اذا لم تشتراك في مفهوم اللفظ افراد كثيرة - 00:00:10

فهذا يسمى بالجزيء. ومثل له بالمضمار. ولكن المضمار في الحقيقة لا يكون جزئيا الا عند استعماله. المضمر وضع وضعا عاما الضمير
انت هذا اللفظ او هو وضع في اصله وضع عاما فهو يصلح انت تصلح لكل - 00:00:40

وهو تصلح لكل غائب. ولكن عند استعماله لا يستعمل الا في جزئي. لأن انت عندما تقال يتعين المخاطب بها فحينئذ تكون جزئية لأنها
تدل على واحد. وكذا بقية المعارف ايضا كأسماء الاشارة والموصولات فانها وضعت في الاصل وضع عاما. ولكنها عند استعمالها اه
تخص - 00:01:00

الا العلم فانه اصلا وضع وضعا جزئيا لم يشترك فيه اصلا. آآ افراد كثيرون وكل عالمة حفظه الله في الفيته في علم المنطق. وما سوى
العالم مما عد في كتب نوحاتنا من المعارف - 00:01:30

يرى لدى استعماله جزئيا وكان عند وضعه كليا. ما سوى العلم من المعارف مما عد في كتب النحوة موصولي والضمير واسم الاشارة
يرى لدى استعماله جزئيا وكان عند وضعه كليا - 00:01:50

ويسمى النوع جزئيا اضافيا. يعني ان النوع المندرجة تحت الجنس يسمى جزئيا ضعيفا اي بالإضافة الى جنسه الذي هو اعم منه.
وهذا يسمى بجزء الاضافي. لانه هو في الحقيقة كلي باعتبار مصدوقاته - 00:02:10

ولكن باعتبار ما هو مندرج تحته فهو جزئي. اما الاضافي من الجزئي فهو مندرج في كل ثم قالوا متعدد اللفظ فقط متراوثر. يعني
انه اذا تعدد اللفظ فقط دون المعنى. فانه يسمى بالمترد - 00:02:30

وهذا كالقمح والبر. القمح هو البر معناها واحد. كذلك الحنطة. تعدد الالفاو والمعنى واحد وكالذيد والاسد والغضنفر. هذه الفاظ
لمعنى واحد. قال وما فيه متعدد اللفظ فقط متراوثر اذا تعدد اللفظ فقط فهذا يسمى بالترادف. متعدد المعنى فقط مشترك. اذا تعدد
المعنى - 00:02:50

فقط فان هذا يسمى بالمشترك. وذلك كالعين للباصرة والجارية والنبضة وهي الذهب والفضة الى غير ذلك من المعاني فقد ذكر ابن
مالك رحمة الله تعالى في المثلث لها ستة عشر معنى - 00:03:20

العين جاسوس واهل الدار واسم لسيد وللدينار ولالمعاينة والخياري واحد الاعيان في الانساب والعين ايضا مزنة تنقب لي جا وعوج
الميزان والمعزة للشمس والقبلة والمرئية في ركب الناس الى جنابي. والعين ذات الشيء ثم الحاضر - 00:03:40
وما به يبصر شيئا ناظر ومصدر من عانى عمرا عامرا اصحابه بنظر غلابي قال ان كان حقيقة المتعدد والا فهو حقيقة ومجاز. يعني
انه يشترط في الاشتراك ان يكون له - 00:04:00

حقيقة فيهما. وذلك كالعين فهي حقيقة في العين الباصرة. وحقيقة في العين الجارية بعين ما بخلاف الاسد اذا اطلق على الحيوان المفترس وعلى الرجل الجريء فهذا ليس من باب الاشتراك. لانه ليس حقيقة فيهما. وانما هو حقيقة في الحيوان المفترس فقط. اما اطلاقه على الرجل الشجاع - 00:04:20

فهذا ليس حقيقة وانما هو مجاز. قال فاذا فهو حقيقة ومجاز. اي بالنسبة للثاني وذلك كالسماء آآ تطلق على السقف المحفوظ. وتطلق ايضا على المطر ويطلقها على المطالب مجازن. قوله الشاعر اذا نزل السماء بارض قوم راعيناه وان كانوا غضابا - 00:04:50
واذا نقل له عن المعنى الاول لا لعلاقة بينهما فهو مرتجل فهو مرتجل منقول سمي منقولا لا لعلاقة فهو حينئذ يسمى منقولا. لفظ اذا القى على استعماله الاول فهو حقيقة. فان نقل عن استعماله فاما ان ينقل لعلاقة او لغير علاقة. فاذا - 00:05:20
اكل لعلاقة فهو مجاز. واما نقل لغير علاقة اختص باسم من قول وهم ما يعني متعدد اللفظ والمعنى معا. الفاظ متباعدة تفاصلت او تواصلت. يعني انا ما تعدد لفظه ومعناه معا - 00:05:50

هاما يعني ما تعدد لفظه وتعدد معناه. لانه ذكر لنا اولا القسم الاول هو ما اتحد له هو معنى ثم ذكر لنا القسم الثاني وهو ما تعدد معناه ما تعدد له هو اتحد معناه وهو المترادف - 00:06:20

ثم ذكر ما تعدد معناه واتحد لفظه وهو المشترك اول شيء بدأ بهما اتحد لفظه ومعناه. لفظ واحد لمعنى واحد وقد قسمناه الى متواطئ ومشكك عبرنا عنه قلنا انه ينقسم الى جزئي وكلي وينقسم باعتبار اخر الى متواطئ ومشكك. ثم ذكرنا بعد ذلك ما اذا تعدد - 00:06:40

اللفظ دون المعنى وهو الترادف. كالقمح والبر. ثم ذكرنا بعد ذلك ما اذا تعدد المعنى دون اللغو وهو المشترك كالعين. الان ماذا سنذكر؟ الفاظ متعددة لمعان متعددة بعض متعددة لمعان متعددة. وهذا المقصود بقوله وهم اي اذا تعددت الالفاظ - 00:07:07
وتععدد المعاني فهي حينئذ متباعدة اي تأتي لمعان متباعدة سواء تفاصيل تلك المعاني كانسان وفرس لا شيء من الانسان بفرس ولا شيء من الفرس بانسان فلا علاقة بين اللفظين من - 00:07:35

من جهة المعنى فهنا الفاظ متعددة لمعان متعددة متباعدة. عندنا الافواني وهم انسان وفرس وعندنا مع لي ان وهم مدلول الانسان ومدلول الفرس وهم متباعدة. لا شيء من الانسان الفرس ولا شيء من الفرس بانسان - 00:07:55
لا علاقة بينهما. وقد تتوافق يعني انه يتعدد اللغو مع تعدد المعنى ولكن يكون هناك علاقة في المعنى او تواصلت بان امكن اجتماعهما في محل كما اذا كان بعضهم صفة كالسيف والصارم. سيفها الصارم لفوان لمعنيين - 00:08:15
سيف الة القاطعة سواء التي من شأنها ان تقطع سواء كانت صارمة اي قاطعة او غير قاطعة والصارم هو الموصوف بكونه قاطعا. فهنا لفظان لمعنيين متعددين لكن بينهما علاقة انه يصح اجتماعهما في محل واحد بان يكون السيف قاطعا فيطلق عليه حينئذ انه سيف ويطلق عليه حينئذ انه صائم - 00:08:35

وكلاها مشتق اي كل الالفاظ من حيث الاشتراق اما مشتق وهو ما دل على حدث وفاعله او مفعوله كسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وغيره آآ انسان انسان اسم جامد غير مشتق. آآ او رجل اصل قطعا انسان مختلف في اشتراقه هل هو مشتق - 00:09:05

ولكن مثلما غير مشتق وصفة كقائم وغير صفة كزيد. يعني ان الفاظ من حيث هي تنقسم الى اسم عين كزيد وصفة كقائم ويكون لفظ الواحد متواطئا مشتركا ولفظان متباعين مترادفين باعتبارين - 00:09:35
يعني ان لهوا الواحد قد يكون متواطئا باعتباري؟ مشتركا باعتبار اخر وذلك كاطلاق لفظ الخمر مثلا على التمر والعنبر باعتبار نسبتهما اليه يكون متواطئا لانه يصنع منهما. وباعتبار عدم النسبة اليهما. يكون مشتركا - 00:10:05
واللفظان يكونان متباعين مترادفين باعتبارين. ذلك كلفظ صارم ومهند. فانهما متباعيان بالنسبة الى الصفة لان الصارمة معناه القاطع. والمهند معناه المنسوب الى الهند. وهذا معنيان مختلفان ولكن هما مترادفان بالنسبة الى صدقهما على السيف. فالصارم معناه السيف بشرط كونه قاطعا - 00:10:35

والمهند معناه السيف بشرط كونه من صنع الهند. فيترادفان باعتبار صدقهما على واحد يتبادران باعتبار معنى اللفظ المشترك واقع جوازاً. يعني ان الاشتراك واقع في كلام العرب. في قول الاكثري - 00:11:05

قال السيوطي رحمة الله تعالى في الكوكب ذو الاشتراك واقع في الاظهر. وقد نفاه ثعلب والابهري والطائفة. وهؤلاء قالوا في انكاره المشترك قالوا في عدم وقوعه مثلاً في الالفاظ الشرعية كالقرآن والحديث قالوا اذا لم تصحبه قرينة لم يفهم - 00:11:35

وان صحبه قرينة كان في ذلك تطويل والجواب عن هذا ان يقال انه لا يستعمل الا بقرينة تعين المراد. وان هذا طويلاً الذي ينشأ عن القرىنة لا ينافي بلاغة الكلام. بل ان التفصيل بعد الاجمال من مقاصد البلاء - 00:12:05

التفصيل بعد الاجمال من مقاصد البلاء. ولذلك وضعت العرب البذلة وهو التابع المقصود بالحكم. فالبدل منه انما يذكر على وجه التوطئة للبدن. لأن ذكر الشيء مفصلاً بعد ذكره مجملًا يكون اعلى بالفوس. ولأن اللفظ اذا القى للانسان مجملًا اول الامر - 00:12:35 ثم بين له بعد ذلك وفصل له كان اعلى بنفسه بان ما حصل عليه الانسان بعد طلب يكون اعز عليه واعلى بذنه مما حصل عليه دون نصب او تعب - 00:13:05

قالوا المشترك واقفاً جوازاً. تبايناً او تواصلاً اي لم يصدق سواء تباين بان لم يصدق احدهما على الاخر كالقرء للطهر والحيض اشتراك واقع حتى مع تباين اللفظين في المعنى. فان القرعة مشترك بين معنيين متضادين - 00:13:25

وهما الطهر والحيض. والجون مشترك بين معنيين متضادين وهما البياض والسواء او وقع الاشتراك بين لفظين متواصليين. بكون احدهما جزءاً للآخر وذلك كاطلاق لفظ الممكן على الامكان العام وعلى الامكان الخاص. الامكان - 00:13:55

هو ما يقابل الاستحالة. فيصدق بالجواز العقلي وبالوجوب لان الواجب ممكناً ابداً عاماً. والامكان الخاص هو الجواز جواز العقل. فاحدهما هنا اخص من الاخر. ان كانوا الخاص من الامكان العام. والممكناً مشترك بينهما. اشتراك بين الشيء وجزئي - 00:14:25 او احدهما لازم للآخر. وذلك كقوله مثلاً طلعت الشمس وجلسنا في الشمس المراد جلسنا في ضوء الشمس فضوء الشمس لازم للشمس اذا الاشتراك يقع بين الشيء وجزئه وبين الشيء ولازمه. وهم متواصلاً ويقع - 00:15:05

تابعة تباينك الاشتراكي بين الضدين كما كالاشتراك بين الضدين كما صدرنا به وكذا متزدف وقوعه. يعني ان الترداد ايضاً واقع في كلام العرب الترداد واقع في كلام العرب. على مذهب الجمهور. وذلك كالبر والقمح والحنطة - 00:15:35

هذه اسماء متزدفة. وكالاسد والليث. قال السيوطي رحمة الله تعالى في الكوكب الساطع وقوع ذي في المتصوب وانكر ابن فارس وثعلب. يعني ان المتصوب اي المصححة من اقوال للعلماء هو ان الترداد واقع في كلام العرب. وانكر ابن فارس في ذلك - 00:16:05 وانكره ايضاً ثعلب. وهؤلاء في الحقيقة تكفلوا بعض الفروق التي قد يصعب اقامة الدليل عليها. كالتفريق بين الجالس والقاعد. والقائم والواقف ونحو ذلك يجعل لكل ذلك معنى خاصاً به دون معنى المعنى الاخر. لانهم لا يرون اصلاً وقوع التراث - 00:16:35

وقد ورد في السنة ما يدل على الترداد. قلنا ان التراث انكره ابن فارس وثعلب وانكره ايضاً المبرد والزجاج والطائفة. ورد في السنة ما يدل على الترداد وهو ما اخرجه ابو داود والترمذى وابن ماجة - 00:17:05

في سننهم. عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله تعالى عنه. قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء. فمرت سحابة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه - 00:17:25

كل السحاب فقال والمزن قلنا والمزن قال العنان قلنا والعنان. اذا النبي صلى الله عليه وسلم سمي السحابة مزناً وعناً اهلاً وهو افصح العرب فدل هذا على انه يرى الترداد. انه يرى الترداد وهذا - 00:17:45

من المسائل الاصولية التي تؤخذ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الترداد واقع في كلام العرب بدلالة هذا عليه. اذا سنقتصر على هذا القدر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:18:15